الا الشهدآء قلت رحمك الله قد احسنت الي فاني رايته
ان تخبرني ما هذا الدعا وما فضله قال من دعا به مساء
وصباحًا هدمت ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه
واستجيب دعاه وبسط له في رزقه واعطي امله
واعين على عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت
الا شهيدا تقول اللهم كما لطفت في عظمتك دون
اللطفا وعلوت بقدرتك دون العظما وعلمت ما
تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وكانت وساوس
الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في
علمك وانقاد كل شي لعظمتك وخضع كل ذي
سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله
بيدك اجعل لي من كل هم امسيت فيه فرجا ومخرجا
اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي
وسترك على قبيح عملي وطمعني ان سالك ما لا استوجبه
مما قصرت فيه ادعوك امنا واسالك مستانسا وانك
المحسن الي وانا المسيء الى نفسي فيما بيني وبينك
تتودد الي بنعمتك واتبغض اليك بالمعاصي ولكن
الثقة منك حملتني على الجراة عليك فعد بفضلك واحسانك
علي انك انت التواب الرحيم قال فاخذتها فصيرتها في
جيبي ثم لم يكن لي هم غير امير المومنين فدخلت فسلمت
عليه فرفع راسه فنظر الي وتبسم ثم قال ويلك وتحسن

السحر

السحر فقلت لا والله يا امير المومنين ثم قصصت
عليه امري مع الشيخ فقال هات الرق الذي اعطاك
ثم جعل يبكي فقال قد نجوت وامر بنسخه واعطاني
عشرة الاف درهم ثم قال تعرفه قلت لا قلت ذلك
الخضر عليه السلام وعن ابي عمران الجوني قال لما ولي
هارون الرشيد الخلافة زاره العلماء فهنوه بما صار
اليه وفيه وفتح بيوت الاموال واقبل يجيزهم بالجوايز
السنيه وكان يجالس العلماء والزهاد وكان يظهر
النسك والتعفف وكان مواخيا لسفيان بن سعيد
ابن المنذر الثوري قديما فهجره سفيان فلم يزره
فاشتاق اليه هرون ليخلوا به ويحدثه فلم يزره ولم
يعبا بموضعه ولا بما صار اليه فاشتد ذلك على هرون
فكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
هارون الرشيد امير المومنين الى اخيه سفيان
ابن سعيد ابن المنذر اما بعد يا اخي قد علمت ان
الله تعالى واخا بين المومنين وجعل ذلك فيه وله واعلم
اني واخيتك مواخاة لم يصرم منها حبلك ولم اقطع
منها ودك واني منطولك على افضل المحبه والاراده ولولا
هذه القلادة التي قلدنيها الله تعالى لاتيتك ولو حبوا
لما اجد لك في قلبي من المحبة واعلم يا ابا عبد الله
ما بقا من اخواني واخوانك الا وقد زارني وهناني